له الدين وقال الا لله الدين الخالص وقال الا الذين تابوا واعتصموا بالله
واخلصوا دينهم لله وقال صلى الله عليه وسلم مخبرا عن ربه الاخلاص
سر من سري استودعته قلب من احببته من عبادي وقال لمعاذ
اخلص العمل يجزك القليل منه وقال ما من عبد يخلص العمل
اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه **فصل**
حقيقة الاخلاص تجرد الباعث الواحد ويضاده الاشراك وهو
ان يشترك باعثان وكل ما يتصور ان يمازجه غيره فان صفا عن كل
شوب منه يسمى خالصا وقد عرفت ان النية هي الباعثة فمن لا يعمل الا
للريا فهو مخلص ومن لا يعمل الا لله فهو مخلص ولكن خصص الاسم
باحد الحاسنين بالعادة كالالحاد فانه ميل لكن خصص بالميل الى
الباطل وزوال الاخلاص بشوايب الريا وقد ذكرناه ولكن قد يزول
باغراض اخر فان الصايم قد يقصد بالعبادة ان ينتفع بالحمية الحاصلة
بالصوم ويقصد بالعتق ان يتخلص من مؤنة العبد وسوء خلقه
ويحج ليصح مزاجه بحركة السفر او يهرب من مشقة تعهد العيال
او من ايذا الاعدا او من التبرم بالمقام مع الاهل والمتعلم قد يتعلم
العلم ليسهل عليه طلب المعاش او يكون محروسا بعز العلم عن الظلم
او يكتب مصحفا ليجود خطه او يحج ماشيا ليخفف مؤنة الكرا
او يتوضى ليتنظف او يتبرد او يغتسل ليتطيب والحمة او اعتكف
ليخف عليه كرا المسكن او صام ليخفف عن نفسه تعب الطبخ

وشرى

يعني پرهيز

التبرم
سخت من شدن

وشرى الطعام او تصدق ليدفع عن نفسه ابرام السايل او يعود مريضا
ليعاد اذا مرض فهذه الاغراض قد تتجرد وقد تشوب قصد العبادة
شوبا خفيا فاذا احظر شي من هذه الاغراض في الفعل فقد ذهب الاخلاص
وذلك عزيز جدا ولذلك قال بعضهم في اخلاص ساعة نجاة الابد
ولكن ذلك عزيز وقال ابو سليمان الداراني طوبى لمن صحت له خطوة
واحدة لا يريد بها الا الله وكان معروف الكرخي يضرب نفسه
ويقول يا نفس اخلصي تتخلصي **فصل** اعلم ان امتزاج هذه
الشوايب على مراتب فانها قد تغلب وقد يكون مغلوبة وقد يكون مساوية
لقصد العبادة ولا يمحو اصل الثواب في المباحات مهما بقي شوب
من ارادة وجه الله سبحانه وتعالى فله ثواب بقدر ذلك الشوب
والباقي لا ثواب عليه اما اذا كان في عبادة امر بان يخلصها لله تعالى
فان كان الشوب غالبا بطلت العبادة وان كان مساويا او مغلوبا
بطل الاخلاص ولكن هل يتوقف انعقاد العبادة وحصول اصلها
على انتفا الشوايب كلها فيه نظر اشرنا اليه في الريا ويطلب استقصاؤه
من كتاب الاحيا **الركن الثالث** الصدق وهو كمال الاخلاص
قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية وقال
صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله
صديقا وقال الله تعالى واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا
ويكفي فضيلة الصدق حتى يكتب عند الله صديق وقال الله تعالى

التحري
الاجتهاد

Copyright © King Saud University